

تاج العروس من جواهر القاموس

الذَّافِجَةُ : " مؤخَّرُ الصَّلَوعِ " كالذَّافِجِ جَمْعُهُ الذَّوَافِجُ . كانت العرب تقول في الجاهليَّةِ للرَّجُلِ إِذَا وُلِدَتْ لَهُ بِنْتُ : هُنَيْئاً لَكَ الذَّافِجَةُ أَيَّ " البِنْتُ " وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ " لِأَنَّهَا تُعْطَى مَالاً أَبَیْهَا " وذلك أَنَّهُ يُزَوَّجُهَا فَيَأْخُذُ " بِمَهْرِهَا " من الإِبِلِ فيضُمُّهَا إِلَى إِبِلِهِ فَيَذْفُجُهَا أَيَّ يَرْفَعُهَا ؛ ومنهم مَنْ جَعَلَهُ من المَجَازِ . الذَّافِجَةُ : " وَرَعَاءُ الْمِسْكِ " مجازُ " مُعَرَّبٌ " عن نَافِهِ . قال شيخُنَا : ولذلك جَزَمَ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ فَائِهَا ونقله التَّمُورِيُّ تَاشِيٍّ في شرحِ تَحْفَةِ المُلُوكِ عن أَكْثَرِ كُتُبِ اللُّغَةِ . وجزم الجَوَالِيقِي فِي كتابه بِأَنَّ نَزَّهَ مُعَرَّبٌ وَهُوَ الصَّحِيحُ جَمْعُهُ نَوَافِجُ . وزعمَ صَاحِبُ المِصْبَاحِ أَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ سُمِّيَتْ لِإِنْفَاسَتِهَا من زَفَجَتُهُ إِذَا عَطَسَ مَتَّهَ ؛ وَهُوَ مَحَلٌّ تَأَمُّلٍ . الذَّافِجَةُ : " الرِّيحُ تَبْدَأُ بِشِدَّةٍ " . وقيل : أَوَّلُ كُلِّ رِيحٍ تَبْدَأُ بِشِدَّةٍ . قال الأَصْمَعِيُّ : وَأَرَى فِيهَا بَرْدًا . قال أَبُو حَنِيفَةَ : رُبَّمَا انْتَفَجَتِ الشَّمَالُ عَلَى النَّاسِ بَعْدَمَا يَنَامُونَ فَتَكَادُ تُهْلِكُهُم بِالْقُرْرِ من آخِرِ لَيْلَتِهِمْ وَقَدْ كَانَ أَوَّلُ لَيْلَتِهِمْ دَفِينًا . وقال شَمِرٌ : الذَّافِجَةُ من الرِّيحِ : الَّتِي لَا تَشْعُرُ حَتَّى تَذْتَفِجَ عَلَيْكَ وَانْتَفَاجُهَا : خُرُوجُهَا عَاصِفَةً عَلَيْكَ وَأَنْتَ غَافِلٌ . " والذَّافِجَةُ كَسَفِينَةٍ : الْقَوَسُ " وَهِيَ شَطِيبَةٌ من نَبْعٍ . قال الجَوْهَرِيُّ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو سَعِيدٍ إِلَّا بِالْحَاءِ . وقال مُلَاحِظُ الهُذَلِيِّ . أَتَاخُوا مُعِيدَاتِ الوَجِيفِ كَأَنَّهَا ... نَفَائِجُ نَبْعٍ لَمْ تَرِيَّعْ ذَوَابِلُ من المَجَازِ : " الذَّافِجَةُ بالكسر : رُقْعَةٌ مُرَبَّعَةٌ تَحْتَ الكُمِّ " من الثَّوْبِ . من المَجَازِ : الذَّافِجَةُ والذَّفُجَةُ " كَرُمَانَةٌ وَصُبْرَةٌ : رُقْعَةٌ الدِّخْرِ يَصُ " بالكسر يُتَوَسَّعُ بِهَا . " والذَّفُجُ بضمَّتين : الذَّقْلَاءُ " من النَّاسِ . " والتَّنَافِيجُ : الدَّخَارِيُّصُ " سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَذْفُجُ الثَّوْبَ فَتَوَسَّعُهُ . فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ كَانَ يَحْلُبُ لِأَهْلِهِ بَعِيرًا فيقول : " أَذْفُجُ أُمَّ أُلَيْدٍ " . الإِنْفَاجُ : إِبَانَةُ الإِنَاءِ عَنِ الصَّرْعِ عِنْدِ الحَلَابِ " حَتَّى تَعْلُوهُ الرِّغْوَةُ . والإِلْبَادُ : إِلْصَاقُهُ بِالصَّرْعِ حَتَّى لَا تَكُونَ لَهُ رَغْوَةٌ . " والأَنْفَاجَانِيَّ " بِفَتْحِ الفاءِ " كَأَنَّ بَاجَانِيَّ " : هُوَ " الْمُفْرِطُ فِيمَا يَقُولُ " وَالمُفْتَخِرُ بِمَا لَيْسَ لَهُ . " وَالمُنَافِجُ : العُطَّامَاتُ " . " وَامْرَأَةٌ ذَفُجُ الحَقِيبَةِ " بضمَّتين إِذَا كَانَتْ مَخْمَمةً الأَرْدَافِ وَالمَآكِمِ " وَأَنْشَدَ :

" نَفْجُ الْحَقِيبَةِ بِضَمَّةٍ الْمُتَجَرِّدِ وفي الحديث في صفة الزُّبَيْرِ " أَنَّهُ كَانَ
نَفْجَ الْحَقِيبَةِ " أَيَّ عَظِيمِ الْعَجْزِ . " وَصَوْتُ نَافِجٍ : غَلِيظٌ جَافٍ " قَالَ الشَّاعِرُ :
" تَسْمَعُ لِلْأَعْبُدِ زَجْرًا نَافِجًا .

" مِنْ قَوْلِهِمْ أَيَا هَجَا أَيَا هَجَا وَقِيلَ : أَرَادَ بِالزَّجْرِ النَّافِجِ الَّذِي
يَنْفُجُ الْإِبِلَ حَتَّى تَتَوَسَّعَ فِي مَرَاتِعِهَا وَلَا تَجْتَمِعَ . " وَتَنْفَجَ " الرَّجُلُ
وَانْتَفَجَ : إِذَا " افْتَدَخَرَ بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ " أَوْ بِمَا لَيْسَ لَهُ وَلَا فِيهِ . عَنْ ابْنِ
سَيِّدِهِ : أَرْفَجَهُ الصَّائِدُ وَاسْتَنْفَجَهُ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيَّ اسْتَدَخَرَهُ مِنْ
ذَلِكَ يَقَالُ : " مَا الَّذِي اسْتَنْفَجَ غَضَبَكَ " أَيَّ " أَطْهَرَهُ وَأَخْرَجَهُ " وَأَنْشَدَ :
" يَسْتَنْفِجُ الْخِزَّانَ مِنْ أَمْكَائِهَا وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : النَّفْجَةُ : الْوَثْبَةُ
. وَنَفَجَ الْيَرْبُوعُ يَنْفِجُ وَيَنْفُجُ نَفْجًا وَانْتَفَجَ عَدَا وَقِيلَ : أَرُخَى عَدُوهُ
مِنْ الْأَسَاسِ . وَانْتَفَجَ جَنْبَا الْبَعِيرِ : إِذَا ارْتَفَعَا وَعَظُمَا خِلَاقَةً وَمِنْهُ "
انْتَفَاجُ الْأَهْلِيَّةِ " فِي حَدِيثِ الْأَشْرَاطِ . وَرَجُلٌ مُنْتَفِجٌ الْجَنْبَيْنِ وَبَعِيرٌ
مُنْتَفِجٌ : إِذَا خَرَجَتْ خَوَاصِرُهُ . وَنَفَجَتْ الشَّيْءَ فَانْتَفَجَ أَيَّ رَفَعَتْهُ
وَعَظَّمَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ " نَافِجًا حِضْنَيْهِ " كَنَى بِهِ عَنِ التَّطَاثُمِ وَالْخِيَلَاءِ
 . وَنَفَجَ السَّقَاءَ نَفْجًا : مَلَأَهُ . وَالنَّافِجَةُ : الْإِبِلُ الَّتِي يَرِثُهَا الرَّجُلُ
فِي كُنْثَرِهَا إِبِلُهُ . وَتَنْفَجَتْ الْأَرْبَابُ : اقْشَعَرَّتْ " يَمَانِيَّةٌ " . وَكُلُّ مَا
اجْتَالَ : فَقَدْ انْتَفَجَ . وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ : " فَذَفَجَتْ بِهِمُ الطَّرِيقُ "
أَيَّ رَمَتْ بِهِمْ فَجَاءَةً .

نفرج